عليه وسلم عند ابي ايوب سبعة اشهر وقيل الى صفر من السنة
الثانية وقال الدولابي شهرا وكان يصلي حيث ادركته الصلاة
ولما اراد عليه الصلاة والسلام بنا المسجد الشريف قال يا بني
النجار ثامنوني بحائطكم قالوا لا نطلب ثمنها الا الى الله تعالى فابى
ذلك صلى الله عليه وسلم وابتاعها بعشرة دنانير اداها من
مال ابي بكر رضي الله عنه وكان قد خرج من مكة بماله كله
قال الشيخ وكان في موضع المسجد نخل وخرب ومقابر مشركين
فامر بالقبور فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطعت
ثم امر باتخاذ اللبن فاتخذ وبنى المسجد وسقف بالجريد
وجعلت عمده خشب النخل وعمل فيه المسلمون وكان عمار
ينقل لبنتين لبنتين عنه ولبنة عن النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له عليه الصلاة والسلام للناس اجر ولك اجران
واخر زادك من الدنيا شربة لبن وتقتلك الفئة
الباغية وروينا انه صلى الله عليه الصلاة والسلام
وسلم كان ينقل معهم اللبن في بنائه ويقول وهو ينقل
هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر
اللهم ان الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة
قال ابن شهاب ولم يبلغنا انه صلى الله عليه وسلم تمثل بشعر
تام غير هذا انتهى وقد قيل ان الممتنع عليه صلى الله عليه
وسلم انشاء الشعر لا انشاده ولا دليل على منع انشاده ممثلا
وقوله هذا الحمال بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم اي المحمول
من اللبن ابر عند الله من حمال خيبر اي التي يحمل منها من
التمر والزبيب ونحو ذلك وفي رواية المستملي بالجيم انتهى

فوظار

وفي كتاب تحقيق النصرة قيل ووضع صلى الله عليه وسلم
رداءه فوضع الناس وهم يقولون
لئن قعدنا والنبي يعمل ذاك اذا العمل المضلل
واخرون يقولون لا يستوي من يعمل المساجدا
يدأب فيها قائما وقاعدا ومن يرى عن التراب حائدا
وجعلت قبلة المسجد للقدس وجعل له ثلاثة ابواب
باب في مؤخره وباب يقال له باب الرحمة والباب الذي
يدخل منه وجعل طوله مما يلي القبلة الى مؤخره مائة
ذراع وفي الجانبين مثل ذلك او دونه وجعل اساسه قريبا
من ثلاثة اذرع وبنا بيوتا الى جنبه باللبن وسقفها بجذوع
النخل والجريد فلما فرغ من البنا بنا لعائشة في البيت الذي
يليه شارعا الى المسجد وجعل سودة بنت زمعة في البيت الاخر
الذي يليه الى البيت الذي يلي آل عثمان ثم تحول عليه
الصلاة والسلام من دار ابي ايوب الى مساكنه التي بناها وكان
قد ارسل زيد بن حارثة وابا رافع مولاه الى مكة فقدما
بفاطمة وام كلثوم وسودة بنت زمعة وام ايمن وحضنة بنت زيد
وام ايمن وخرج عبد الله بن ابي بكر معهم بعيال ابيه وكان
في المسجد موضع مظلل تاوي اليه المساكين يسمى الصفة
وكان اهله يسمون اهل الصفة وكان عليه الصلاة والسلام
يدعوهم بالليل فيقرؤهم على اصحابه وتتعشى طائفة منهم
معه عليه الصلاة والسلام وفي البخاري من حديث ابي
هريرة لقد رايت سبعين من اهل الصفة ما منهم رجل
عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)